

مقدمة

أخي العزيز، تقدّم لك في هذه الصفحات موجز دقيق عن التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، وهي خلاصة واضحة وضرورية في عصرنا.

هدفنا الأساسي هنا هو التالي: لقد وردنا الكثير من المداخلات الدينية من قبل بعض الغيورين من الديانات الأخرى، وفيها دعوات إلى الحوار، كما تحمل أحكاماً مسبقة ضد الدين المسيحي. ونحن هنا لا نريد أن ندخل في مباحثات غير مفيدة، لكننا نقول كلمتين:

الأولى إلى المسيحيين: من الخطير جداً أن لا نعرف تعاليم ديانتنا بالشكل الصحيح. وفي أكثر الأحيان نجد ذاتنا في مواجهة عقائدية ندّعي فيها أننا نفهم ونريد إقناع الآخرين... وهذا أمر يكون غالباً غير صحيح، لأننا لم نقرأ تعاليم كنيستنا، بل سمعنا هنا وهناك بعض المقولات، ونؤلف نحن الباقي. ولكن هل هكذا يمكننا أن نعلن إيماننا إلى الآخرين؟ أدعوكم إلى الانتباه إلى الأمر.

الكلمة الثانية إلى المسلمين بشكل خاص، وإلى غير المسيحيين بشكل عام: أخي المؤمن بديانتك، يحق لك ما تشاء في ديانتك، لكن عندما تقترب من ديانتنا أرجوك، "احلح نعليك لأنك في أرض مقدّسة". انتبه إلى أحكامك وتحليلاتك. فلا يحق لك أن تحلّل إنجيلي على هواك، فهذا جهل ما بعده جهل. وبما أن لكل من المسيحي والمسلم كتاباً يؤمن به ويقدّسه ويسلم به، فإن المعرفة المتبادلة بالكتب التي تعدّها ديانتنا سماوية لهي مُفيدة ويجب أن تتم حسب الأصول عن طريق العِلْم والتزاهة الأدبية والعلمية والتاريخية لا على سبيل السمع والظنّ والأحكام المسبقة (كالتّي تكفّر الآخر).

وإننا معشر المسيحيين، وإن كنا لا نؤمن بكتاب مقدس بعد كتابنا إذ أن السيد المسيح هو كمال الوحي والإلهام، لا نجد مع ذلك مانعاً في دراستنا للقرآن والتعرّف إلى أسس الدين الإسلامي. وإنّ القرآن نفسه يعترف بأن محتوياته موجودة في الصحف الأولى أي الكتب المقدّسة عند اليهود والنصارى سورة الأعلى - 19 صحف إبراهيم وموسى. وفي 26 الشعراء 196 وانه لفي زُبر الأولين (جمع زبور أي كُتب) وفي تفسير الجلالين: كالتوراة والإنجيل.

وينصح القرآن في (5 المائدة 47): " **وَلْيَحْكُمْ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ. وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**". لذلك أدعوك في كل أمة ولسان أن تتخضع أمام الله وتمارس إيمانك باحترام، وهذا علّه يساعدني على الوصول إلى الحقيقة أكثر من النقد والاهانة.

نريد أن نطرح في هذه الصفحات بعض التعاليم المسيحية حول العقائد وهي صادرة عن الكنيسة؛ ولا يحق لنا أو لغيرنا أن يغيّر هذا التعليم الرسمي الذي يصدر عن السلطات الكنسية المختصة، ولا يحق لأحد أن يركّز في تفكيره على أسس غير سليمة، لأنه إذا افتقرت الأسس للحقيقة، فالنتائج ستكون غير سليمة ومضلّلة.

توضيح أخير: لا يوجد في الدين المسيحي ما يسمّى في الدين الإسلامي "الفتوى". أنه أمر خطير، يحلّل غير الحلال في بعض الأحيان، ويمكنه أن يغالط الحقيقة أو أن يستنسب الشر والخطأ حسب الحالة، لذلك فالدين المسيحي يعتمد دوماً على مصادر موحّدة في شأن العقيدة.

أما بما يتعلّق بالتعاليم الكتابية (أي بالكتاب المقدس) فقد سمحت الكنيسة دوماً للعلماء باجراء دراسات لفهم النصوص، لأنها قديمة جداً (النصوص الأولى في الكتاب المقدس تسبق مرحلة الفراعنة والفرس والكلدانيين) وهي تفتح الباب أمام الباحثين، شرط أن تُحترم المبادئ الأساسية السليمة، والتخلّي عن الأحكام المسبقة. أهلاً وسهلاً بك في رحاب الكنيسة وتعليمها القويم:

نقدّم لك فيما يلي النص الموجز للتعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية الصادر عن الفاتيكان سنة 2005. وكان قد قرر إصداره سلفاً البابا يوحنا بولس الثاني، وبعد عملٍ طويل، سمح البابا الحالي أن يصدر النص النهائي بعد أن كان قد ترأس لمدة عدة سنوات، اللجنة التي كلفها البابا يوحنا بولس الثاني العمل على إصدار هذا التعليم. يمكنك أخي القارئ، مسلماً كنت أو مسيحياً، أن تحصل على النسخة الأصلية باللغة الفرنسية (وهي النسخة الأولى والرسمية للتعليم المسيحي)، وقد تُرجم التعليم المسيحي الى العربية على يد لجنة ترأسها المطران سليم بسترس، وقد أصدرته منذ عدة سنوات مشكورة، المكتبة البولسية في لبنان. النص الحالي الموجز للتعليم المسيحي تبرّع موقعنا بترجمته وإصداره لمساعدة الذين يرغبون بالاطلاع على محتويات إيماننا رغبة بعيش إيمانٍ بشكليّ متجدّد، أو رغبة بالجدال السليم. مهما كانت مقاصدنا، فنحن المسيحيون نؤمن أن المسيح، كلمة الله، كشف لنا عن الرغبة الحقيقية التي في قلب الله: انه يريد خلاصنا. وأجمل ما يمكننا أن نقوم به هو أن ندخل شخصياً في خضمّ عمل ومغامرة الخلاص؛ أن ندعه يقوم بما يريد، أي أن يجعلنا كل يومٍ أكثر "على صورته ومثاله". ندعوك لكي تدع الروح القدس يفعل فعله في قلبك واترك الكلمة، "كلمة الرب" تدخل الى كيانتك، لأنه "يقرع" بصمت وهدوء، واذا فتحت له الباب، فهو يرغب أن يدخل قلبك اليوم. هكذا أنت، وأنا أيضاً، نصبح مسكناً له. "انكم أيها الأحباء، هياكل الروح القدس"، يقول لنا القديس بولس الرسول. أهلاً وسهلاً بك باسم يسوع المسيح!

اعداد الأب ريمون عبدو

(نشكر الذين ساهموا باعداد النص دون ذكر الأسم)

فيما يلي محتوى موجز التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية

1

النؤمن

القسم الأول: أنا أؤمن، نحن نؤمن

1. الفصل الأول: ان الانسان قادر أن يعرف الله

2. الفصل الثاني: الله يأخذ المبادرة نحو الانسان

أ. الوحي الالهي

ب. نقل الوحي الالهي

ج. الكتب المقدسة

3. الفصل الثالث: جواب الانسان على الدعوة الالهية

أ. أنا أؤمن

ب. نحن نؤمن

القسم الثاني: الاعتراف بالايان المسيحي

قانون الايمان الرسولي- النؤمن (نيقيا والقسطنطينية)

1. الفصل الأول: أنا أؤمن بالله الآب

أ. قانون الايمان

ب. "أؤمن بالله الآب القادر على كل شيء، خالق السماء والأرض"

ج. السماء والأرض

د. الانسان

ه. الخطيئة

2. الفصل الثاني: أؤمن بيسوع المسيح، ابن الله الوحيد

أ. "يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، وسيدنا وربنا"

ب. حمل بيسوع المسيح بفعل الروح القدس، وولد من مريم العذراء"

ج. تألم يسوع المسيح تحت حكم بنطس بيلاطس، صلب ومات وقبر"

د. نزل يسوع المسيح الى جهنم، وقام من بين الأموات في اليوم الثالث"

ه. صعد يسوع المسيح الى السماء، ويجلس عن يمين الآب القادر على كل شيء"

و. من هناك سيأتي ليحكم على الأحياء والأموات"

3. الفصل الثالث: أؤمن بالروح القدس

أ. "أؤمن بالروح القدس"

ب. أؤمن بالكنيسة الكاثوليكية"

ج. الكنيسة في مخطط الله الخلاصي.

د. الكنيسة هي: شعب الله، جسد المسيح، وهيكل الروح القدس

- هـ. الكنيسة هي: واحدة ومقدسة وكاثوليكية ورسولية.
و. المؤمنون: السلطة الكنسية، العلمانيين، الحياة المكرسة.
ز. أو من بشركة القديسين
ح. مريم العذراء أم المسيح، أم الكنيسة.
ط. "أو من بمغفرة الخطايا"
ي. أو من بقيامة الجسد
ك. أو من بالحياة الأبدية
ل. "آمين"

2

الاحتفال بالسر المسيحي

القسم الأول: أسرار الكنيسة

1. الفصل الأول: السر الفصحي في زمن الكنيسة
أ. الليتورجية: عمل الثالوث الأقدس
ب. السر الفصحي في أسرار الكنيسة.
2. الفصل الثاني: الاحتفال بالسر الفصحي من خلال اسرار الكنيسة
أ. الاحتفال بليتورجية الكنيسة
ب. من هو المحتفل؟
ج. كيف يكون الاحتفال
د. متى يكون الاحتفال؟
هـ. أين يجري الاحتفال؟
و. تنوع الطقوس الليتورجية ووحدة السر.

القسم الثاني: الأسرار السبعة في الكنيسة

أسرار الكنيسة السبعة

1. الفصل الأول: أسرار التنشئة المسيحية:
أ. المعمودية
ب. التثبيت
ج. الافخارستيا
2. الفصل الثاني: أسرار الشفاء
أ. التوبة والمصالحة
ب. مسحة المرضى
3. الفصل الثالث: الأسرار في خدمة الشركة والرسالة

أ. سر الكهنوت المقدس

ب. سر الزواج المقدس

4. الفصل الرابع: الاحتفالات الليتورجية الأخرى

أ. أشباه الأسرار

ب. دفن الموتى

3

الحياة في المسيح

القسم الأول: دعوة الانسان: الحياة في الروح

1. الفصل الأول: كرامة الشخص البشري

أ. الانسان صورة الله

ب. دعوة الانسان للسعادة

ج. حرية الانسان

د. أخلاقية الأهواء

هـ. الضمير الأخلاقي

و. الفضائل

ز. الخطيئة

2. الفصل الثاني: جماعة البشر

أ. الشخص والمجتمع

ب. المشاركة في الحياة الاجتماعية

ج. العدالة الاجتماعية

3. الفصل الثالث: الخلاص الالهي: الشريعة والنعمة

أ. الشريعة الأخلاقية

ب. النعمة والتبرير

ج. الكنيسة، أم ومعلّمة.

القسم الثاني: الوصايا العشر

الخروج-تثنية الاشتراع (نسخة تعليمية)

1. الفصل الأول: "أحب الرب الهك من كل قلبك وعقلك وذهنك"

أ. الوصية الأولى: أنا هو الرب الهك لا يكن لك اله غيري

ب. الوصية الثانية: لا تذكر اسم الله بالباطل

ج. الوصية الثالثة: تذكر دائماً أن تقدّس الأعياد (احفظ يوم الرب)

2. الفصل الثاني: "أحب قريبك حبك لنفسك"

- أ. الوصية الرابعة: أكرم أباك وأمك
ب. الوصية الخامسة: لا تقتل
ج. الوصية السادسة: لا تزن
د. الوصية السابعة: لا تسرق
هـ. الوصية الثامنة: لا تشهد بالزور
و. الوصية التاسعة: لا تشتهي امرأة قريبك
ز. الوصية العاشرة: لا تشتهي مقتنى غيرك

4

الصلاة المسيحية

القسم الأول: الصلاة في الحياة المسيحية

1. الفصل الأول: الصلاة في الوحي

- أ. الوحي بالصلاة في العهد القديم
ب. يكتمل مفهوم الصلاة فقي الوحي من خلال يسوع المسيح
ج. الصلاة في زمن الكنيسة.

2. الفصل الثاني: تقليد الصلاة

- أ. الى ينايع الصلاة
ب. مسيرة الصلاة
ج. دليل الصلاة

3. الفصل الثالث: حياة الصلاة

- أ. التعابير عن الصلاة
ب. الجهاد في الصلاة

القسم الثاني: الصلاة الربية: الأبانا

- أ. صلاة الأبانا
ب. "خلاصة الانجيل بكامله"
ج. "أبانا الذي في السماوات"
د. الطلبات الخمس

ملحق

- أ. الصلوات العامة
ب. العقيدة الكاثوليكية في نصوص

